

# شرح مختصر أصول العقائد الدينية لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن

## ناصر البراك 01

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله امنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واما وصلاحا يا رب العالمين - 00:00:00

قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر رحمه الله تعالى وشيخنا والحاضرين والمسلمين وجمعنا ومن تمام هذا الاصل. الاصل الخامس طريقتهم في العلم ونعمل وذلك ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ويلتزمون من الله والى كرامته الا بالعلم النافع والعمل الصالح. فالعلم النافع هو - 00:00:33

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله هذا الاصل يشمل كل ما تقدم وغيره الاصل الخامس هو طريقة اهل السنة والجماعة بالعلم والعمل والعلم والعمل معروف العلم ان المراد به العلم بما - 00:01:13

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل المراد العمل في طاعة الله العمل لذلك العلم العمل بالاوامر والنواهي الاوامر لله واجتناب المنهاج وهذا لا اصل هو اجمال كل ما جاء به الرسول عليه الصلاة - 00:01:52

وهذا هو المذكور في قوله تعالى في غير اية هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى بالعلم بالعلم النافع ادين الحق بالعمل الصالح هذا الاصل بهذا المعنى بهذا الشمول - 00:02:24

هو طريق السعادة هذا هو دين الله هذا هو الصراط المستقيم هو الصراط المستقيم الذي شرع الله لنا ان نسألة الهدایة اليه في كل ركن اهدا الصراط المستقيم اهدا علمنا - 00:02:50

وائمه ووفقا وسدنا اهدا الصراط المستقيم الصراط المستقيم ما هو دين الاسلام هو الدين الذي بعث الله به رسوله هو الكتاب والسنة والقيام بهما. هذا هو الصراط المستقيم من طريق - 00:03:22

المنع عليه صراط الذين انعمت عليهم صراط المنعم عليهم المنعم الناس اه النعمة الحقيقة التامة من انهم الانبياء والصديقون الشهداء والصالحون هؤلاء هم المنعم عليهم. وهم الذين على الصراط - 00:03:53

هم الذين جمعوا بين العلم والعمل العلم بدين الله العمل بذلك العلم الصراط المستقيم يتضمن العلم والعمل والمنع عليهم هم الذين علموا وعملوا هم الذين عرفوا الحق واتبعوه - 00:04:25

وفي مقابل ذلك طريقاد طريق المغضوب عليهم والظالمين المغضوب عليهم عرفوا الحق وعاندوا ورفضوه وتركوه ولن يقوموا به وخص الناس بذلك هم اليهود هم المغضوب عليهم الفريق الثاني طريق الظالمين - 00:04:55

الذين يعملون بلا هدى ولا بصيرة يتبعون لكن على غير ما بعث الله به رسله يتبعون بارائهم واستحساناتهم وبدعهم واحص الناس بهذا الضلال هم النصارى فهم وهم طريقاد والله تعالى قد - 00:05:33

يعني فصل ذلك ودل على ذلك في ايات فقالت اليهود تباووا بغضب على غضب الم ترى الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وفي الصنف الآخر في النصارى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق - 00:06:03

ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سوء السبيل هذا هو طريق الرسل وطريق اتباعهم اذا فهو طريق اهل السنة شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية لما - 00:06:23

ا ذكر ما وصل الله به نفسه وان الله جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدو لاهل السنة مما جاء به المرسلون  
فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم - [00:06:45](#)

من النبيين والصديقين والشهداء الصراط المستقيم هو دين الله هو طريق الله هو طريق النجاة. طريق السعادة. طريق الفلاح فمن سار على هذا الطريق كان على هدى وكان من المفلحين - [00:07:11](#)

كان على هدى وكان من المفلحين اقرأوا الآيات في سورة في مطلع سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى هدى للمتقين الى قوله وهم بالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم - [00:07:47](#)

واولئك هم المفلحون والهدى اذا افرج فانه يشمل الهدى في العلم والعمل اذا اقتربن وذكر الهدى مع الدين الحق يفرق بينهم اللفظ الواحد او اللفظان يتعد بعضهما اذا اختلفا ويختلف معناهما او يفترقا في المعنى اذا اجتمعا كما - [00:08:06](#)

ذكر شيخ الاسلام وغيره مسمى الایمان والاسلام اقول هذا الاصل شامل لكل ما تقدم مما ذكره الشيخ من الاصول التوحيد بالتفصيل اللي ذكره الشيخ الاصل الثاني النبوات والانبياء كذلك اليوم الآخر - [00:08:48](#)

ذلك اصل مسمى الایمان وما يدخل فيه الى اخره وما يقتضيه كلها داخل في هذا الاصل الاخير جامع جامع لهذه الجوانب ولغيرها كامل لكل ما جاء به الرسول - [00:09:21](#)

هذا الطريق هو الطريق الذي جاء به الرسول. الهدى ودين الحق. اجمل كل ما جاء به الرسول في هاتين الكلمتين ماذا يدخل في الهدى؟ العلم النافع يدخل فيه كل ما في الكتاب والسنة من الاخبار - [00:09:42](#)

العلم بها التي توجب اعتقاداً كلها داخلة في العلم والعمل الصالح يدخلون في كل ما في الكتاب والسنة وما جاء به الرسول من التشريعات والاحكام من آآ الفرائض - [00:10:03](#)

والمستحبات والمحرمات والمكروهات والمباحات والحلال كلها يعني الاحكام كلها الشرعية في العبادات وفي المعاملات جانب وبين العلم والعمل بينهما ارتباط العلم يقتضي العمل والعمل يقوم على على العلم الایمان - [00:10:27](#)

الوحديانية الله وتفرده يقتضي ذلك عملاً يقتضي عبادته يقتضي تعظيمه محبته خوفه علمك بانه تعالى على كل شيء قادر وان الخير كله بيده وانه رب كل شيء وانه المدبر كل شيء يقتضي - [00:11:07](#)

عملاً التوكل عليه اه تعظيمه بل وعبادته ولهذا اه تقدم ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالهية الایمان بانه لله الحق يقتضي عملاً وهو تخصيصه بالعبادة والكفر بما يعبد من دونه - [00:11:32](#)

كل يعني مسائل الاعتقاد بان مسائل الدين مسائل علمية اعتقادية. ومسائل عملية. والمسائل العملية تشمل اعمال القلوب واعمال الجوارح والعمل يقتضي يبني على اعتقاد هذا في كل لابد الصلاة اعظم الواجبات - [00:11:57](#)

بعد الشهادتين الصلاة الصلاة تقوم على اعتقاد اعتقاد وایمان الایمان بوجوبها. هذا هذا هو الاصل الایمان بوجوب فمن جحد وجبه يصلی لابد من اعتقاد اداء الصلاة والقيام بالصلوات الخمس مبني على الایمان - [00:12:29](#)

الایمان بوجوبها والایمان بفضلها الایمان بفضلها مبين ان ان بين الاعتقاد والعمل آآ تم ارتباط الاعتقاد الحق والایمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر تلزم الانقياد لاوامر الله ونواهيه فعلها وتركها - [00:13:05](#)

يعني يفرق بين يعني في حكم آآ تاريخ الاعتقاد هو تاريخ العمل يعني واحد يؤمن بتحريم الزنا هذا ايجابي هذا من صميم العقيدة وهو بهذا محسن. وبهذا يعني هذا جزء من من الایمان - [00:13:47](#)

لاعتقاد يؤمن بتحريميه ويؤمن بسوء عاقبته قد يزني ففرق بين هذا ومن يجدد الجبل يعني تحرير الزنا من نستبيح الزنا هذا كافرا لانه جعل معلوما من دين الاسلام بالضرورة. لكن - [00:14:09](#)

من يائس يقر بتحريميه ويلتزم بتعليمه لكنه آآ يدخل بالعمل فهناك الخلل في العمل الانحراف يكون في الاعتقاد وفي العمل يا الله والاخلال في الاعتقاد يدرع او يؤدي الى الاخلال بالعمل - [00:14:43](#)

ما بين المساجد الایمان ننتقل الى نوع اخر. الایمان بان الله شديد العقاب. وان الله سميع بصير يوجب امل الخوف لان العبد يؤمن بان

الله شديد العقاب وان الله يسمع ويرى - 00:15:14

هذا يوجب له بهذا يوجب له الخوف من الله لانه يعلم انه شديد العقاب وانه يسمعه ويراه وایمانه بأنه غفور رحيم وانه رحيم. وانه يسمع وانه يرى يوجب له الطاعة - 00:15:41

وطعم في رحمته والطعم في مغفرته مما يقوى عزيمته على القيام بامر الله وتوكيل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. الله تعالى يصبر نبيه يقول - 00:16:03

لحكم ربك فانك باعيننا الداعي الى الله المجاهد يستشعر آآ يعني ما يؤمن بي آآ اوجب له ثباتا وصبرا وتوکلا واقداما الحسد وقد يكون العبد مؤمن يعني بالمسألة او مؤمن بالامر من الاعتقاد - 00:16:31

لكنه يكون غالبا يغفل عنه ما يستحضر فيضعف اثر هذا الایمان يضعف اثره على عمله في تعلق بالأسباب مثلا هو يؤمن بان الامر كله لله وان العطاء والمنع لله وان الله خالق كل شيء وانه لا - 00:17:06

فيكون الا ما يريد. يؤمن بهذا كله. لكنه لا يستحضر ولا يتحقق عنده هذا اه هذا الاعتقاد في يتعلق بالأسباب يتعلق ويعتمد على الاسباب ويضعف توكله على الله. واعتبر هذا في كل آآ الجوانب فالایمان باسم الله وصفاته لها اثار - 00:17:32

لها اثار عملية من تعظيم الله وخوفه ورجائه والتوكيل عليه اعمال القلوب ومن القيام بطاعته ومن اه يعني الولا والبراء هو من اثار يعني الایمان لأن الله ولی المؤمنين وانه عدو للكافرين - 00:17:59

ولي المؤمن هذا الاعتقاد يوجب موالاة. يوجب للعامل للعبد ان يواли اولياء الله وان يعادي اعداء الله فالموالاة والموالاة المحبة تحب يحبه الله وتبغض ان يبغضه الله يكون موافقا لله في - 00:18:36

ما يعرف فيما يحب وفي من يحب ان الله يحب المؤمنين يحب الاعمال الصالحة التي شرعها هذا نعود نقول ان هذا الاصل الخامس اصل شامل وسيفصل الشيخ فيه بعض بالتفصيل لما يشمله مفهوم العلم وما يشمله مفهوم يعني العمل وان آآ - 00:19:02

يعني حظ الانسان من السعادة والنجاح والفوز في الدنيا والآخرة بحسب حظه من القيام بهذه الركين طريق السعادة هو طريق الفلاح نعم فالمعلم النافع هو ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب الله وسنة رسوله - 00:19:49

قوله صلى الله عليه وسلم ويجهدون في معرفة معانيها فيها اصولا وخلوعا كانت المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام ويدللون قواه بحسب ما اعطاهم الله يقول مفهوم العلم شامل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:32

الامور الخبرية والطلبية اما امر او نهي او خبر الكتاب والسنة اما اخر اصل الكلام الكتاب والسنة مجتمع. مشتبيان على علوم على اعمال يعني على يعني نصوص تتضمن يعني الامور العملية امر ونهي - 00:21:18

نهي تحريم او كراهة اذا طالب السعادة عليه ان يتطلب هذا العلم وذلك بان يتعلم كتاب الله وسنة رسوله عليه ان يتفقه فيما يتدار بها بحسب ما اتاها الله من القدر العقلية - 00:22:06

متفاوتة تفاوتا عظيما عالم واعلم متعلم وفيهم عامة هذا لا يتمكنون من الادراك الكثير في ان يكون هنا يعني حسبهم ان يعملوا بما وصل اليهم وبما ارشدهم اليه آآ من عنده علم - 00:22:49

وهم تابعون لغيرهم في هذا لكن على طالب العلم على من من الله عليه بالعقل والفهم عليه ان يجد ويجهد في آآ فهم القرآن والتفسقه في معانيه والوسائل المعينة الوسائل المعينة لهذا - 00:23:32

العلم باللغة نزل بلسان عربي فمما يعين معرفة اصول وقواعد اللغة العربية لان اه فهم الكلام يبني على فهم ذلك اللسان وخصائص ذلك اللسان ودلالة الالفاظ ولهذا يقول الشيخ هنا - 00:23:55

في تطبيق اه التدبر لنصوص القرآن عليه انه اه يعرف الدلالات فاللفظ له ثلاث دلالات جملة مطابقة ودلالة تضمن ودلالة التزام او استلزم يقولون الضابط في هذا دلالة اللفظ على كل معناه دلالة واضحة - 00:24:20

دلالته على بعذ معناه دلالة تضمن دلاته على امر اخر يستلزم المعنى دلالة التزام في اسماء الله مثلا اسمه السميم يدل على ذات الرب وصفة السمع هذا دلالة مطالبة يدل على ذات الرفة واسم - 00:24:56

علم على ذات الرب ويتضمن الدلالة على فهذه دلالة مطاولة دلالة هذا الاسم على السمع فقط دلالة هذا الاسم على حياة الرب انه حي الحياة ليست من مفهوم سميع لكن السمع يستلفي - 00:25:49

الصلوة مفهومها دلالة لفظ الصلاة الشرعية على ما في الصلاة من اركان وواجبات وسنن الصلاة مفهومة في الشرع يتضمن هذه يشمل كل هذه الجوانب لفظ الصلاة يشمل اركان الصلاة المفصلة المعروفة واجبات الصلاة سنن الصلاة - 00:26:27

فالاته على مجموع على هذه المجموعة دلالة مطابقة دلالتها على بعض ذلك دلالة تظمن دلالتها يعني مثلا على وجوب الطهارة دلالة التزام الصلاة الصحيحة تستلزم طهارة لكن الطهارة نفسه الان هي ما هي من جزئيات - 00:27:03

من جزئيات الصلاة من الشروط ولها فرق العلماء بين الاوثان والواجبات والسنة هذى هذى من من اه مقومات الفعل لكن الطهارة من الشروط عمل خارجي لل موضوع قبل يجي قبل الموضوع منفصل - 00:27:50

لابد ان شئت ايضا اقتضائها للوقت الوقت من الشروط النية يدها الفقهاء من الشروط لانها مطلوبة ان تسبق ان تتبت الصلاة وان كان الشرط منه ما نستمر من ساعة منه ما يتحقق قبله - 00:28:13

الفعل ومنهم ما ما يتطلب الاستمرار النية لا بد ان تبقى مستمرة هذا فهذه يعني مما يوضح آآ هذه الدلالات كما يقول الشيخ دلالة مطابقة ودلالة تظمن ودلالة التزام - 00:28:49

التدبر للصوص يعني من تمام المراعاة هذه الدلالات من من تمام التدبر والفقه ولها اهل العلم بمراعاة هذه الجوانب يستنبطون الاحزاب على هذا الاساس هذا الامر يتضمن كذا هذا الامر يقتضي كذا هذا يستلزم كذا - 00:29:26

فإذا كان المأمور به واجبا فإنه يجب هذا الفعل ويجب ما يستلزمـه هذا الفعل الامر بالصلاـة اقـيموا الصلاـة يتضـمن كلـما يدخلـ في مفهـوم الصلاـة ويـستلزمـ ما يـلزمـ للصلاـة الصلاـة تستلزمـ الطهـارة - 00:30:01

اذا فلابد من سلام بالصلاـة امر بالطهـارة. امر بالشروطـ بـشـروطـ الطـهـارـةـ نـعـمـ وـيعـتـقدـونـ انـ هـذـهـ هـيـ العـلـوـمـ النـافـعـةـ. وـكـذـلـكـ ماـ تـفـرـعـ عـنـهاـ منـ اـقـيـسـةـ صـحـيـحـةـ وـمـنـاسـبـاتـ حـكـيـمـةـ وـكـلـ عـلـمـ اـعـانـ عـلـىـ ذـلـكـ اوـ اـزـرـهـ اوـ تـرـتـبـ عـلـيـهـ. فـاـنـهـ عـلـمـ شـرـعـيـ. كـمـاـ - 00:30:32

كمـاـ انـ مـاـ ضـادـهـ وـنـاقـضـهـ فـهـوـ عـلـمـ باـطـلـ. فـهـذـاـ طـرـيقـهـمـ فـيـ يـقـولـ الشـيـخـ هـادـيـ عـلـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ بـتـنـوـعـهـ عـلـوـمـ النـافـعـةـ وـكـنـاـ يـعـينـ عـلـيـهـ وـيـتـرـبـ عـلـيـهـ وـمـاـ يـتـفـرـعـ عـنـهاـ هـوـ سـعـدـ كـلـهاـ عـلـوـمـ شـرـعـيـةـ - 00:31:13

لكـنـ اـصـوـلـ هـذـاـ عـلـمـ لـعـلـهـ تـقـدـمـ اـشـارـةـ اـصـوـلـ هـذـاـ عـلـمـ الـاـسـاسـيـةـ هـيـ ثـلـاثـةـ عـلـمـ بـالـلـهـ بـاـسـمـاهـ وـصـفـاتـهـ وـفـعـالـهـ وـهـذـاـ يـتـضـمـنـ عـنـدـ اـهـ رـبـوـيـةـ وـالـهـيـتـهـ مـعـرـفـةـ شـرـعـهـ الـذـيـ هـوـ يـعـنـيـ مـنـهجـ لـلـحـيـاـةـ - 00:31:58

تعـالـ اوـامـرـ وـنـوـاهـيـ الـمـعـرـفـةـ ماـ يـسـيرـ اـلـيـهـ الـمـكـلـفـونـ وـمـاـ يـنـتـهـيـ اـمـرـ هـذـاـ عـالـمـ وـمـاـ يـشـيرـ اـلـيـهـ الـعـاـمـلـوـنـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ وـمـاـ يـدـخـلـ فـيـهـ كـمـاـ تـقـدـمـ فـهـذـهـ هـيـ مـدارـ عـلـمـ الـنـبـوـةـ - 00:32:36

قدـرـواـ عـلـىـ هـذـهـ الـاـسـسـ الـعـلـوـمـ الـاـخـرـيـ هـذـيـ كـلـهاـ يـعـنـيـ مـعـيـنـةـ مـنـ نـاحـيـةـ مـعـرـفـةـ هـذـهـ عـلـوـمـ وـاـدـرـاـكـهـ اـدـرـاـكـاـ صـحـيـحاـ وـالـقـيـامـ بـذـلـكـ تـنـوـعـتـ الـعـلـوـمـ عـلـمـ الـتـفـسـيـرـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ عـلـمـ الـلـغـاتـ. هـذـاـ كـلـهـ عـلـمـ شـرـعـيـةـ - 00:33:07

عـلـوـمـ الـلـغـةـ لـانـ اـلـاـصـلـ اـنـ يـقـصـدـ بـهـ التـوـصـلـ اـلـىـ فـهـمـ كـلـامـ اللـهـ وـكـلـامـ رـسـوـلـهـ عـلـمـ الـتـفـسـيـرـ يـقـصـدـ بـهـ بـيـانـ معـانـيـ كـلـامـ اللـهـ اـصـلـ الـقـرـآنـ التـفـسـيـرـ فـيـ لـسـانـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـتـفـسـيـرـ - 00:33:43

فـيـ بـيـانـ معـانـيـ الـقـرـآنـ الشـرـحـ شـرـحـ الـاـحـادـيـثـ وـشـرـوحـ الـحـدـيـثـ شـرـحـ يـعـنـيـ هوـ تـفـسـيـرـ تـفـسـيـرـ لـحـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـكـنـ جـرـىـ الـاـسـتـمـاعـ لـهـ تـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ - 00:34:09

رضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ الـتـفـسـيـرـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اوـجـهـ تـفـسـيـرـ تـعـرـفـهـ عـرـبـهـ مـنـ كـلـامـهـ تـفـسـيـرـ لـاـ يـعـذرـ اـحـدـ بـجـهـلـ تـفـجـيرـ يـعـرـفـهـ عـلـمـاءـ وـتـفـسـيـرـ لـاـ يـعـلمـهـ اـلـلـهـ. مـنـ اـدـعـيـ عـلـمـهـ فـهـوـ كـاذـبـ - 00:34:36

تـفـسـيـرـ كـلـ هـذـهـ الـاـنـوـاعـ تـتـعـلـقـ بـالـقـرـآنـ يـقـولـ الشـيـخـ وـكـلـ ماـ يـتـفـرـعـ مـنـ هـذـهـ مـنـ اـهـ عـلـمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ لـمـبـةـ مـنـ فـهـيـ تـابـعـةـ عـلـوـمـ شـرـعـيـةـ كـلـ ماـ يـعـيـنـ عـلـيـهـ اـنـقـدـمـ مـنـ عـلـوـمـ الـلـغـوـيـةـ وـمـلـيـعـنـيـ عـلـمـ الـحـدـيـثـ الـصـلـاـةـ عـلـمـاءـ لـمـعـرـفـةـ الـحـدـيـثـ - 00:34:55

الـصـحـيـفـ مـنـ الـضـعـيفـ كـلـ ذـلـكـ لـتـمـحـيـصـ الـسـنـةـ وـمـعـرـفـةـ الـسـنـةـ فـلـنـ تـنـوـعـتـ عـلـوـمـ كـلـهاـ شـرـعـيـةـ لـكـنـ الـمـحـورـ هـذـاـ هـوـ

المحور هي العلم ينقسم هذه الى هذه الاصول او الاقسام الثالثة - 00:35:39

هذه هي المحور على اساس هي الغاية وكل ما يضاد ما جاء به الرسول فهو باطل كل علم يضاد ينافق ما جاء به الرسول من العقليات او العمليات كل ما ينافق ما جاء به الرسول فهو باطل - 00:36:06

علم او عمل هذا هو الحق هذا هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال متقابلات اما العلوم المادية ما هي من من العادات من الامور التي يشترك بها الناس العلوم الدنيوية - 00:36:34

العلوم الدنيوية منها علوم نافعة الحياة ومنها علوم ممكן تكون ضارة وعلوم هزيلة رديئة لا خير فيها ما لها اثر ولا نفس لا في دين ولا دين هذا من اللغو ومن الباطل - 00:37:03

اما العلوم النافعة في الدنيا معتبرة شر لكن ليست علوم شرعية لا يقال لها علوم شرعية اعتبر شرعا وفضلها بحسب ما يتحقق فيها من الاعانة على عبادة الله كالعادة يعني مباحا - 00:37:32

العبادة العادة تنقلب يا ابن يعني بالنسبة الصالحة كما تنقلب سيئة ومعصية بالنسبة السيئة ينبغي حكمها على المقصود والغاية منه لكن الاصل ان علوم تدخل في العادات الامور التي يشترك فيها الناس البر والفاجر كلها بل الكفار فيها امكنا - 00:38:00

وهم لا يريدون فيها الا الحياة الدنيا ان المؤمن فانه يأخذ منها بالقدر الذي يستعين به وتكون له فيه نية لكن يبقى تبقى يعني فضيلة العلم يعني اشبه ما تكون انها عرضية - 00:38:35

فضلها حينئذ يكون عرضيا ليس ذاتيا لهذا العلم لا يكون ذاتيا بل هو عرض يعني بما اقترن به من نية العلم هناك علم شرعى اصيل هو الاصل وهناك علم شرعى بحكم يعني من باب - 00:39:03

حكم الوسائل لأن الوسائل لها حكم الغايات وهناك اه مثلا ما يتحقق او ما يكون المقتضي للفضل والفضيلة آآ يعني ما اقترن به من النية وما ترتب عليه من الاثار - 00:39:27

الشرعية اما اذا خلا يبقى ثم العلوم الشرعية لابد فيها من النية الصحيحة لله ان يطعم يعني علم بكتاب السنة يجب طلبه لله يطلب ابتغاء وجه الله هذا هو المميز - 00:39:55

لكن العلوم المادية لا بأس ان تطلب من اجل الدنيا يعني واحدة راح تعلم الهندسة من اجل الوظيفة او الانتاج والكسب المال هذا عليه اثم لكن واحد يتعلم العلوم الشرعية اه يعني ليس له - 00:40:24

يعني لي الا الوظيفة لا اجر له هل هو مستوجب للعقاب؟ نسأل الله العافية هذا يحتاج ان العبد يعني يجتهد في اصلاح نيته والا تكون غايتهم من من تعلمه لكتاب القرآن والسنة آآ يعني كسب المادي المصالح - 00:40:44

المادية باب من الشرك اراده الانسان لعمله الدنيا يعني ممكן علم اللغة العربية يمكن يصير زي واحد يتعلم آآ العربية من اجل وظيفة وسهل هذا لأن لأن هو من التوابع ليس هو من صميم العلم الشرعي - 00:41:14

لكنه وسيلة صحيحة نعم واما طريق في العمل فانهم يتقربون الى الله تعالى بالتصديق والاعتراف التام بعقائد الایمان التي هي اصل العبادات واساسها ثم يتقررون له باداء فرائض الله المتعلقة بحقه - 00:41:48

وحقوق عباده مع الاكثار من النوافل وبترك المحرمات والمنهيات تعبدا لله تعالى يذكر الشيخ هنا طريقة اهل السنة في العمل يقول طريقة في العبث التقرب الى الله التقرب الى الله - 00:42:25

بالایمان فيما جاء في الكتاب والسنة الایمان بالله ورسله كتبه واليوم الآخر في الایمان بقرب ماء يشمله الایمان من اصول الاعتقادات الاصول في الاعتقاد يتقررون الى الله بامتثال اوامر الله - 00:42:54

واجتناب ما نهى عنه يتقررون اليه باداء الفرائض والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات يتقررون الى الله بكل ما يحب من فعل وترك هذا هذا طريقهم في العمل وهم كما تقدم لهم في هذا المقام - 00:43:27

ثلاثة اصناف مسارع الخيرات مقتضى ظالم لنفسه يعني اهل السنة والجماعة واتباع الرسل هم في هذا المقام في مقام العمل تختلف احوالهم منهم الظالم بنفسه المقصر تقدم يعني تعريفه المقتضى - 00:43:57

لهم يعني هم اصحاب اليمين المسارعون في الخيرات كذلك وهم المقربون المهم انه بيشتري وقت تشتراك هذه الاصناف في اه جانب العمل آآ في ان قصد التقرب اليه كل بحسب ما - [00:44:34](#)

من الله به عليه وما اعانه عليه وهداه اليه اهدنا الصراط المستقيم يتضمن طلب الهدایة علما وعملا والناس متفاصلون ومتفاوتون في حظهم من هذه الهدایة الهدایة العلمية او الهدایة العملية - [00:45:02](#)

وقد يكون الانسان عارفا به لكنه مقصر نفرط في اشياء يكون عنده يعني جانب علم وايمان كما تقدم في بعض الامثلة الناس في هذا المقام في في مقام العلم والعمل بينهم من التفاضل - [00:45:30](#)

ما لا اعلمها الا الله. لكن هنا هذا التقسيم الاجمالي التقسيم الاجمالي هو الى الاصناف الثلاثة اما اولياء الله باطلاقهم طبقتان مقربون ومقتصدون. سابقون واصحاب يمين وهناك التصنيف الذي ذكره الله - [00:45:57](#)

وهو يشمل اولياء الله كلهم الانبياء والشهداء والصالحون هؤلاء المنعم عليهم النعمة التامة وهم فيها على مراتبهم ودرجاتهم حتى الانبياء بينهم تفاضل كما تقدمت الاشارة الى هذا بينهم تفاوت ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وانتينا داود - [00:46:26](#)

ومن اراد العاصي وتعالى سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلنا نمز هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربهم ما كان عطاء ربكم محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واقبر تفضيلا - [00:46:56](#)

نعم يعلمون ان الله تعالى لا يقبل الا كل عمل خالص لوجهه الكريم مسلوكا في طريق النبي الكريم التي هي العلم النافع والعمل الصالح الموصى الى كل خير وفلاح والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على - [00:47:18](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. بارك الله فيك رحمها الشيخ ونفعنا واياكم بما بينه شرحه يختتم هذا البيان التوجيهي رحمة الله بمن اهل السنة في تقريرهم الى الله يراعون الاخلاص والمتابة - [00:48:01](#)

يراعون ان يكون تقريرهم وعملهم من احسن العمل الذي قال الله فيه ليلوكم ايكم احسن عملا احسن العمل هو ما كان لوجه الله موافقا لامر الله وامر رسوله وشرح ومن ابلغ الشرح لاحسن العمل الاثر المصحور عن الفضيل ابن عياض - [00:48:36](#)

حيث قال احسن العمل اخلصه واصوبه قيل يا ابا عليم ما افضل ما اخلصه واصومه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وان كان الظواهر ولم يكن خالصا لم يقبل. والخالص ان يكون لله - [00:49:16](#)

ان يكون على السنة على سنة رسول فلا يكون العمل صالح ولا حسنة ولا مقبولا الا ان يتتوفر فيه هذان ونفيض الاخلاص الشرك ونقيم الصواب والسنة البدعة والبدعة وان اخلص فيها صاحبها - [00:49:40](#)

التقى فيها موجب الامر المرائي في عمله والمشرك في عمله ولو كان موافقا لامر انتقض فيه شرط الاخلاص وتضمنت واليات المتضمنة لذلك كثيرة الله امر بتتوحيد امر بالاخلاص العمل لله تنزيل الكتاب - [00:50:08](#)

والله لا اجد حكيم ان انزلنا اليك من كتاب بحق فاعبد الله مخلصا واني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامررت لان اكون اول المسلمين امر الله بطاعة رسوله واتباع رسوله - [00:50:43](#)

تبغوه اتبعوه لعلكم قل ان كتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم فلا بد من تحقيق وتحقق هذين الاصلين عبادة الله العبادة تقوم على هذين لابد مع وتحقيق هذين الاصلين - [00:51:05](#)

يجب على يعني على العبد ان يستعين بالله يسأل ربه ان يهدي قلبه ويصلاح نيته وان يمن عليه بالاخلاص ربه ان يهديه لسنة رسوله يسأل ربي يستعين بالله فان كل ما يحصل من ذلك فهو بتوفيق وهداية ومع وبمعونة من الله - [00:51:38](#)

العباد التقرب الى الله يكون بالعبادة والاجتهاد ولهذا قارن الله بينهما في اعظم سورة اياك نعبد هذه داخل فيها كل العلم والعمل لان العبادة العمل لا يكون الا بالعلم - [00:52:09](#)

ففيها اجمال العلم والعمل ويقسم شيخ الاسلام رحمة الله في اخر الناس باعتبار العبادة والاستعانتة اربعة اقسام اكملهم من يعبده ويستعين به وهم في ذلك على تفاوت ما لا يحصيه الا الله - [00:52:31](#)

يعبده ويستعين ومنهم من يعبده ولا يستعين به يعبد الله لكن لا يستعين غافل عن حاجته الى ربه ما يشعر بافتقاره الى ربه ما يشعر

بان ما قام به من العبادة انما كان بتوفيق الله - 00:52:50

ومنهم من يستعين به في مطالبه ولا يعبد بالله ومنهم وهم شر من لا يعبده ولا يستعذ به فهو معرض عن الله لا يلتفت اليه لا يتوكى عليه ولا يعبد ولا يقوم بطاعته - 00:53:11

فنسأله سبحانه وتعالى ان يمدنا واياكم بتوفيقه ان يعلمنا واياكم ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يشرح صدورنا لطاعته وان يعيذنا واياكم من الشيطان الرجيم ومن شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:53:39

وان يعصمنا واياكم من مظللات الفتنة انه تعالى سميع الدعاء ورحم الله الشيخ عبد الرحمن السعدي على ما بينه في هذا المختصر الوجيز الذي شمل اه كما بين الاصول اصول الدين الاعتقادية والعملية - 00:54:04

اصولها لكنه اجمل ما يتعلق بالعمل اجمله في الاصل الخامس والله اعلم صلى الله وسلم تفضل يا عبد الله الله يرضي عليك احسن الله اليك يا شيخ آآ الاخوان يسألون غدا وبعد غد - 00:54:28

الاخوان يسألون غدا وبعد غد يعني اه ما في شي كان يريد النون منكم اسئلة الله يرضي عليك احسن الله اليكم يقول السائل كيف يقوى المرء اخلاصه لله تعالى يقول يا الله - 00:54:49

وعليه يلاحظ يستحضر اهمية الاخلاص توقف صلاح العمل وقبول العمل على الاخلاص هذا الامر العظيم ويسأل ربه ان يمده ان نعيده اذا احس بشيء من من الالتفاتات الى الحظوظ استعذ بالله من الشيطان - 00:55:12

لا الله الا الله هو الذي سبحانه وتعالى يصرف القلوب لله ولرسول اذا دعاكم لما يحب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه الانسان يسأل ربه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:55:35

احسن الله اليكم هل يجوز تعلم اسماء الله وصفاته من الكتب بدون قراءتها على العلماء يقرأ القرآن من الكتب لا يتعلمه من القرآن باسم الله الحمد لله رب العالمين الرحيم - 00:55:59

ويقرأ التفاسير المحمولة التفاسير المأمونة لا بد بتفسير ابن كثير وتفسير السعدي تفسير السلف احسن الله اليكم حديث خلوف فم الصائم اطيب عند الله ايش حديث لخلوف فم الصائم لخلوف لخلوف في اول شهر المسك - 00:56:27

هل فيه دلالة على ان الله يشم الله اعلم. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل متى يقال ان هذا العمل بدعة من عمل عملا ليس عليه امر اذا لم يأتي فيه - 00:57:00

اذا كان عبادة ولم وليس له دليل فهو بدعة يتبعه بما لم يأمر الله به ولا رسول البدعة قد تكون بدعة اصلية وبدعة اضافية يعني اهل العلم ببنوا واحد يقول - 00:57:22

يعني يتبع لله بصلوة ركعتين في اول كل شهر يقول اني اصلي ركعتين هذى حققت دخول الشهر الدخول كل شهر له ركعتين في اول يوم يصلحها ركعتين هذى حلقة اول الشهر - 00:57:41

في بدع رجب وانه من منها صلاة الرغائب في اول جمعة من هذا القبيل يعني الصلاة مشروعة لكن تخصيص يوم او مكان يخصص بعبادة الصلاة مشروعة لكن تخصيص هذا المكان - 00:58:02

من يصلی في مسجد الرياض يعني نعتقد لمسجد الرياض الجامع فضيلة وانه كيف يا في بلادنا؟ يصلی في المسجد اللي عنده لكن لو نذر ان يصلی اه ركعتين في المسجد الحرام يجب عليه يوفي بنا - 00:58:31

احسن الله اليكم ذكرتم انه لا يجوز دعاء الصفة كقولك كقول يا رحمة الله نعم نعم يكره اهل العلم قالوا لا يجوز بل قالوا كفرها دعاء الصفة كفر يعني لو فهم الانسان وقصد ما يدل عليه هذا اللفظ يكون كافر لأن يا رحمة الله - 00:59:02

آآ ارزقني يا رحمة الله اشفيني. يا رحمة الله ادخلين الجنة معناه انه يأتي كأنه يتصور ان رحمة الله شيء قائم بنفسه ولها آآ وان لها سمع يسمع تسمع وتجيب الدعاء وانها لها مشيئة - 00:59:27

كايالام نعم فما الفرق بينها وبين قول اعوذ بكلمات الله هذا توسل من نوع التوسل مثل اسئلتك يا الله برحمتك نعم احسن الله اليكم هل ثبت لله اصابعا خمسة؟ ثبت لله صالح الله نعم - 00:59:49

كيف يجمع المسلم بين ارادة الالحاظ في طلب العلم الشرعي وبين ارادة ان ان صحت نيته وكان الاساس هو طلب العلم والوظيفة  
يعرف انها ان شاء الله تيسرا امره انه يصير المحرك والمؤثر هو طلب الوظيفة - 01:00:19

يعني الناس اصناف في هذا منهم من يكون مقصوده الاساسي هو العلم الشرعي اول وظيفة تابعة يعني في الطريق وبانه معروف انه اذا درس وتخرج واخذ السائل انه اه تصير وسيلة للوظيفة - 01:00:48

منهم من تكون الوظيفة هي الاصل عنده تعلم الشرعية تعلم لهذه العلوم. يعني لو لم يكن هذا المطلب ذلك الاهتمام الناس من يكون  
بين يديه يريد هذا وهذا والله يعلم ما في القول. نعم - 01:01:04

احسن الله اليكم هل سبق الشيخ احد من السلف في جعل هذه الاصول اصولا للعقيدة؟ ام هي اصول محدثة محدثات نجيب  
محدثة يا اخوان التوحيد يعني هل يقول الاصل الاول التوحيد - 01:01:23

سبقه الرسول سبق في مثل هذه الاصول الایمان بالله لا الله الا الله شهادة ان لا الله الا الله لمن الانبياء الرسول قال كتبه ورسله  
نعم غير احسن الله اليكم - 01:01:50

اذا هاجر الانسان من بلد الكفر الى البلد الاسلامي ثم تحققت الضرورة ان يذهب الى بلد الكفر لمصلحة مهمة ثم بعد سنوات يرجع الى  
بلدي الى البلد الاسلامي اذا كان ايوه هل هجرته الاولى بطلت؟ وهل هو يبقى مهاجرا ولا - 01:02:19

ينقطع الثواب اذا صحت النية الاولى ورجع لا رجوعا عن الهجرة انما رجع مثل من لم يهاجر اذا راح لبعض البلاد لمصلحة شرعية او  
مصلحة دنيوية يعني تكون على عجل يعني واحد يروح يستثري تجارة بضاعة ويرجع - 01:02:40

مصلحة دنيوية او واحد راح ان يكون اه داعية الى الله يدعو للإسلام ويستصلاح يكون مرشدًا للمسلمين هناك يبين حقيقة الاسلام  
وان دين الاسلام هو الحق ان كل دين سواه باطل - 01:03:09

يبين ذلك بوضوح نعم احسن الله اليكم. ما حكم التسبيح المسبحة جائز ما لم يعتقد لها فضيلة وما لم يعظمها ويتخاذلها شعار اعلقها  
كما يفعل الجهل الصوفية نعم احسن الله اليكم. كيف يرد على من يستدل بقول الله؟ انما يخشى الله من عباده العلماء على فضل  
العلم الدنيوي - 01:03:36

لا والله من جهلي من يستدل بالالية على فضل العلم المادي فانه جاهل ان العلوم المادية لا تورثها الله ابدا الذي يورث خشية الله  
والعلم بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام من عند اسماء الله وصفاته - 01:04:15

تورث الخشية قولوا لي اذا الانسان درس بعض هذه الدراسة يصير عنده يعني ادراك يعرف بعظ الاسرار اه الكون وبعظ الطبائع  
يصير حتى العز هذا هو يعني علم الانسان بان لهذا العالم يقولون ان انه يعني بعض الفلاسفة وبعض - 01:04:42  
اه يعني اه علماء الماديات انه بعضهم يعني كان ملحد وصار امن بان للعالم خالد هل هذا ينفعه ينفعه ما دام مقيم على ملة الكفر كفر  
من الملحد نعم احسن الله اليكم - 01:05:21

يقول السائل روى البخاري في الحديث المعلى عن ابن جبير تفسيره الكرسي بالعلم وهذا رواية عن ابن عباس. السؤال هل كان السلف  
يفسرون القرآن على غير ظاهره؟ وما الضابط في - 01:05:52

يفسرون القرآن على غير ظاهره؟ لا والله ما هم يفسرون يفسرون بما يدل عليه اللفظ وما يقتضيه السياق وما جاءت به الآثار جاء  
عن ابن عباس التفسير الذي عليه جمهور اهل السنة وهو ان الكرسي - 01:06:10

موضوع القدمين. نعم احسن الله اليكم تخرج لي شعرة بيضاء في اللحية هل يجوز لي وكذلك في الحاجبين احسن الله اليكم الاخوان  
في الدرس يطلبون منكم شرح القواعد الأربع في اليومين القادمين - 01:06:34

القواعد الأربع موجودة مسجلة ومطبوعة ويرجون منكم نصيحة تختمون بها هذا اللقاء. اوصيكم بما تضمنه هذا المختصر والله اعلم -  
01:07:13